

## وصف ابن خلدون للمسلمين العرب:

بلغ تعسف المسلمين وهمجيتهم حدا جعل ابن خلدون المسلم يكتب في مقدمته:  
"... إن العرب إذا تغلبوا على أوطان أسرع إليها الخراب، والسبب في ذلك أنهم أمة  
وحشية، باستحكام عوائد التوحش وأسبابه فيهم، فصار لهم خلقا وجبلة، وصارت طبيعة  
وجودهم منافية للبناء الذي هو أصل العمران. وأيضا فطبيعتهم انتهاب ما في أيدي  
الناس، وإن رزقهم في ظلال رماحهم، وليس لهم في أخذ أموال الناس حد ينتهون إليه،  
بل كما امتدت أعينهم إلى مال أو متاع انتهبوه، فإذا تمّ اقتدارهم على ذلك بالتغلب  
والملك، بطلت السياسية في حفظ أموال الناس وخرب العمران...".

"... وأيضا فهم متنافسون في الرياسة، وقلّ أن يسلم أحد منهم الأمر لغيره، ولو  
كان أباه أو أخاه أو كبير عشيرته إلا في الأقل على كره، من أجل الحياء، فيتعدد الحكام  
منهم والأمراء، وتختلف الأيدي على الرعية في الجباية والأحكام فيفسد العمران  
وينتقص...".